

المقياس : مقياس : الحوكمة وأخلاقيات المهنة
المستوى : الثالثة ليسانس – علم مكتبات / تخصص تكنولوجيا المعلومات

والتوثيق

أستاذ المقياس : د / عبد الكريم عاشور

المحاضرة رقم -3-

تركز هذه المحاضرة على نقاط أساسية تشمل : 1/ تعريف بأخلاقيات العمل ، 2/أهمية تضمين أخلاق العمل /3 مصادر أخلاق العمل

1/ تعريف بأخلاقيات العمل

قبل تعريف أخلاق العمل وجب التطرق إلى تعريف الأخلاق أولا : حيث جاءت عدة تعاريف لمصطلح الأخلاق مبرزة اختلافا في الاتفاق حول تعريف موحد يجمع شتات الرؤى ويوفق بينها . وهنا نسرد من بينها مايلي :
"الأخلاق يقابلها ethic في اللغتين الفرنسية والانجليزية المشتقة من الجذر اليوناني Ethos والتي تعني خلق وتكون الأخلاق عددا من المعتقدات أو النمطيات أو المثاليات الموجهة والتي تتخلل الفرد أو مجموعة من الناس في المجتمع"¹.

وتعرف الأخلاق بأنها "مجموعة القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد وما هو سيء وتمييز ما هو صواب وما هو خطأ"². بذلك يمكن القول أن الأخلاق تمثل تلك المصفوفة من المثل والقيم السامية التي تستمد من مرجعيات ومحددات محل اتفاق واسع بين الأفراد على أنها أساسيات ومنطلقات للحكم على وجود سلوك سوي أو منحرف أو سلوك يُقبل أو يُرد .

وقد جاء في الإسلام ما يحث على الخلق القويم في مواضع عدة من القرآن الكريم والسنة النبوية مثل قوله تعالى " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " ³ وفي قوله صلى الله عليه وسلم . « إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

من بين التعاريف المقدمة لأخلاقيات العمل تلك التي ترى أن أخلاقيات العمل هي كل ممارسة للمهنة بالشكل الذي يرضي جميع الأطراف بعيدا عن كل تواطىء أو إهمال في ممارسة هذه المهنة.⁴

أخلاقيات المهنة في الأصل جملة من الالتزامات والواجبات، أي هي عبارة عن معايير معينة، تحدد السلوك في أداء المهنة، وهي التي توجه أعضائها في عملهم مما يجعلهم مسئولون مهنيا.⁵

" وبصفة عامة فإن أخلاقيات العمل هي مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد (العامل) في اتخاذ القرارات والتمييز بين ما هو صواب أو خطأ ، جيد أو سيء والتعهد بالالتزام بها " ⁶

ومن خلال ما سبق ذكره من تعاريف نستنتج أن أخلاقيات الأعمال تشير إلى ما يلي : ⁷

- تمثل معايير السلوك التي تقود المدراء وتوجههم في عملهم
- يجب أن يتبنى أفراد المنظمة تلك الأخلاقيات
- يجب أن تتجلى أخلاقيات الأعمال في سلوكيات الأفراد سواء تجاه المنظمة أو تجاه الأطراف المتعاملة معها.
ولعل من الأسباب التي جعلت المنحى الأخلاقي محط أنظار المهتمين والباحثين في مجال إدارة الأعمال ما يلي: ⁸

- الإحساس المتزايد بأن المنظمات أصبحت في صفقات وسلوكيات أقل أخلاقية بسبب تعقد وتداخل المصالح مما يكشف الحاجة إلى أخلاقيات العمل في المنظمات الحديثة .

التحول في مفاهيم الكفاءة وأهداف المنظمات، فهناك مراجعة جدية للمفاهيم السائدة التي ترى أن المنظمات تهدف من أجل بقائها إلى تعظيم الأرباح دون أن يرافق ذلك اهتمام واضح بالاعتبارات الأخلاقية ؛
إرساء مبادئ الإدارة السليمة ومفاهيم الحوكمة والاحتكام إلى نصوص القانون

- قناعة وشعور المنظمات بأنها لن تستطيع استثمار طاقات أفرادها وكسب ولائهم إلا من خلال قيم أخلاقية محددة تنعكس إيجاباً على ثقة العميل والزبون في المنتج .

2/ أهمية تضمين أخلاق العمل

هناك أهمية بالغة للالتزام بأخلاقيات الأعمال من بينها :

__ " الارتباط الإيجابي بين الالتزام الأخلاقي والمردود الاقتصادي والمالي الذي تحققه المؤسسة ، وان لم يكن على المدى القصير فحتماً سيكون في صالح المؤسسة على المدى البعيد "9.

__ يعزز السلوك الأخلاقي والبحث عن الالتزام به سمعة المؤسسة ضمن بيئة عملها المحلية والإقليمية والعالمية ، ويضع المؤسسة في إطار المصلحة الذاتية الواضحة وتجعلها محل ثقة الأطراف المتعاملة¹⁰.

- يؤدي الالتزام بأخلاقيات العمل إلى وضوح العمل الإداري وشفافية المهام الموكلة لكل عامل ، فالعمل ضمن التقيد بحيز هام من الأخلاقيات المهنية ينتج عنه قيمة مضافة لبيئة العمل ومردودية العاملين.

__ تحمي أخلاقيات العمل والالتزام بها مظاهر التصدع داخل فريق العمل وتعمل على تضمين روح الفريق بما يجسد أهداف المنظمة .

- الالتزام بأخلاقيات العمل يكرس نوع من التوافق داخل الهيكل التنظيمي لمنظمة العمل ويخلق انسجاماً بين المستويات المختلفة للإشراف والرقابة .

3/ مصادر أخلاق العمل

نقصد بمصادر أخلاق العمل تلك الأطر والمبادئ والمعايير التي تستمد منها سمات وصفات معينة يتم الالتزام بها في بيئة العمل وتمثل أساساً في التعامل السليم وترجم سلوك العاملين بالمنظمة أو بجهاز الخدمة .

حيث أن المبادئ والقيم السابقة تشكلت من خلال عدة مصادر مع اختلافها من مجتمع لآخر ، حيث نجد التاريخ والدين والعادات والتقاليد والأعراف والثقافة والتكوين العائلي والعشائري ، بالإضافة إلى المرجعيات الدينية والسياسية المختلفة ، وكذا وسائل الإعلام والخبرة العملية والعملية للأفراد... الخ كلها تمثل مصادر هامة تبنى وتشكل من خلالها أخلاقيات

الأعمال ، كما ترى بعض الآراء أن العوامل الأساسية التي تدخل في تكوين مصادر الأخلاقيات تتمثل في : التعريفات الاجتماعية ، التبريرات الشرعية والقانونية ، آراء المؤسسة ، مراحل نمو الفرد ، وكذا السلوك الأخلاقي .¹¹

ففي كثير من النظم القانونية والأطر التنظيمية هناك لوائح منظمة لشكل العمل تعتمد في كثير منها على كم هائل من القيم الأخلاقية التي تراعي رسالة المنظمة أو بيئة العمل ، وتبحث في طريقة تضمين النزاهة والشفافية والتخلي بروح المسؤولية ، وانجاز المهام الموكلة لكل فرد ، والعمل على تحقيق أهداف المصلحة العامة بعيدا عن المصالح الشخصية الضيقة ، والتي في مجملها تصنف ضمن أدبيات السلوك الإداري الناجح الذي يكرس أخلاقيات العمل ويحمي المنظمة والعاملين والعمل من كل أشكال الفساد .

-
- 1 - بلال بن جامع ، المشكلات الأخلاقية و القانونية المثارة حول شبكة الانترنت: دراسة ميدانية على الأساتذة المسجلين بمخابر البحث بجامعة منتوري قسنطينة . مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينة) 2007 ، ص 65 ، نقلا عن : الهوش ابوبكر محمد ، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات : نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 245.
- 2 - نسيم خدير ، أخلاقيات الأعمال وتأثيرها على رضا الزبون : دراسة حالة شركة الخطوط الجوية الجزائرية . مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماجستير في علوم التسيير ، فرع : إدارة الأعمال . (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير جامعة محمد بوقرة بومرداس) 2011/2010 . ص 11 . نقلا عن : نجم عبود نجم ، أخلاقيات الإدارة في عالم متغير . المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة : 2005 ، ص 18
- 3 - سورة القلم ، الآية 4 .
- 4 - نسيم خدير ، أخلاقيات الأعمال وتأثيرها على رضا الزبون . مجلة معارف . العدد 16 ، جوان 2014 ، الجزائر : ص 351 .
- 5 - سمير دحماني ، أخلاقيات المهنة في الممارسة الإعلامية قراءة لعينة من قوانين الإعلام الجزائرية . مجلة صوت القانون . المجلد السادس ، العدد 02 ، نوفمبر 2019 ، ص 54 .
- 6 - وفاء بحاش ، الالتزام بأخلاقيات العمل كمحدد لتحقيق فاعلية الأداء على مستوى المؤسسات العمومية " دراسة حالة جامعة بسكرة . رسالة دكتوراه علوم في العلوم السياسية : تخصص إدارة الموارد البشرية ، (جامعة بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية) 2020/2019 ، ص 32 .
- 7 - فاطمة الزهرة بن نامة ، العشعاشي تابت أول وسيلة ، أخلاقيات الأعمال كميزة تنافسية : دراسة حالة المطاحن للظهرة بمستغانم . مجلة الإستراتيجية والتنمية . المجلد 2 ، العدد 03 ، جامعة مستغانم . ص 46
- 8 - المرجع نفسه .
- 9 - نسيم خدير ، أخلاقيات الأعمال وتأثيرها على رضا الزبون : دراسة حالة شركة الخطوط الجوية الجزائرية. مرجع سابق . ص 16 .
- 10 - المرجع نفسه . ص 17
- نسيم خدير ، أخلاقيات الأعمال وتأثيرها على رضا الزبون . مجلة معارف ، مرجع سابق . ص 353 .¹¹